

سفر دانيال

من غرفة عرش الرب

صلاح دانيال يفتح الباب لنفوذ عظيم ورؤيا رائعة

كاتب هذا السفر

كتب هذا السفر هو دانيال ومعنى اسمه " الرب قاضى " ، وقد كان فى الغالب أحد أعضاء الأسرة الملكية بمملكة يهوذا ، وقد أُسِرَ إلى بابل حوالى عام 605 ق . م . يزعم البعض أن هذا السفر قد كُتِبَ بعد وقوع الأحداث المذكورة فيه كنبؤات . لكن الذين يؤمنون أن الله يمكن أن يكشف الأحداث قبل وقوعها بطريقة خارقة للطبيعة يرون أن هذا السفر كُتِبَ بين عامى 536 و530 ق . م . بعد وقت قصير من إنتصار كورش المجوسى على بابل فى عام 539 ق . م .

المرسل إليهم والغرض من كتابته

كتب دانيال هذا السفر لشعب يهوذا المسبى فى بابل ، ليذكرهم بالسيطرة الكاملة للرب على الأحداث – وبأن الرب سرعان ما سيعيد شعبه ويعيد بناء هيكله .

الخلفية التاريخية

حلت إمبراطورية بابل (626 – 539 ق . م .) محل الإمبراطورية الآشورية كقوة عظمى فى العالم ، واجتاح جيش نبوخذنصر البابلى مملكة يهوذا ، وأسر الآلاف من بنى إسرائيل إلى بابل ، ودُكَّتْ أورشليم والهيكل وحُرقا .

كيف تقرأ سفر دانيال

إذا سبق لك وتمنيت أن يأتى الرب ويظهر ذاته مدعماً إيمانك وملقياً بالمهابة فى قلوب المتشككين فسوف تحب هذا السفر ، فكل من عمليات الإنقاذ المعجزية ، واتضاع الملوك الوثنيين ، والتنبؤات المذهلة عن كيفية تصرف الرب عبر التاريخ ، جمعياً تظهر قوة الله ومجد سلطانه على كل الأرض .

وينقسم سفر دانيال إلى قسمين ، يشمل القسم الأول الأصحاحات الستة الأولى التى تتحدث عن الطريقة المذهلة التى عمل بها الرب من خلال حياة دانيال وأصدقائه الثلاثة ، وقد تركت أثراً قوياً على المجتمع الوثنى المحيط بهم . فبسبب إيمانه الثابت ومحبتة للرب التى لم تتغير ، استطاع دانيال أن يخدم لأكثر من سبعين عاماً بصلاح لالوم فيه فى أروقة السلطة الفاسدة ، سواء فى إمبراطورية بابل أو إمبراطورية مادى وفارس . وبينما كان دانيال فى هذه الأصحاحات مفسراً للأحلام فإنه فى الأصحاحات الستة الأخيرة يصبح هو الذى يرى الأحلام . وتتضمن هذه الرؤى أخطر النبؤات فى الكتاب المقدس ، إذ يُفصّل الله بشكل نبوى لدانيال نهوض وسقوط ممالك كل من بابل ، ومادى وفارس ، واليونان والرومان . وتنتهى كل نبوة بانتصار مملكة الرب على المملكة البشرية . هذه الرؤية المتفردة للتاريخ من أمام عرش الرب تملأ القارئ برجاء عظيم وبانتظار للحكم الأبدى لملك الملوك .

عندما تفتح صفحات هذا السفر ، سيغمرك الإحساس بأمانة الرب وقوته . انظر كيف حفظ وعده بمعاينة شعبه العاصى ، ومع ذلك حفظ أيضاً عهده بأنه لن يندهم ، ولاحظ كيف يقلب الرب السلطين والإمبراطوريات حسب مشيئته هو ، مظهراً دائماً سلطانه على جميع الآلهة الأخرى .